تنوع أساليب الحوار في الآيات القرآنية والإفادة منه في العملية التربوية (قصة موسى عليه السلام أنموذجاً)

Diversity of dialogue methods in the Qur'anic verses and their use in the educational process (the story of Moses, peace be upon him, as a model)

الأستاذ الدكتور حسين عليوي حسين الطائي

الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية

Prof.D.r. Hussein Aliwi Hussein Al-Taie

husen.alioe@aliraqia.edu.iq

المستخلص

هدف البحث الحالي تعرف تنوع أساليب الحوار في الآيات القرآنية، والإفادة من هذا التنوع في العملية التربوية، وذلك بتحليل الآيات التي وردت فيها قصة موسى عليه السلام، وتركزت مشكلة البحث الحالي في ضعف الإفادة من الأساليب التربوية المتنوعة المستقاة من الآيات القرآنية في العملية التربوية، وبين الباحث أهمية البحث، وحدوده، وحدد المصطلحات الواردة في عنوان البحث، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى مدى تحقق هدفا البحث، واعتمد أداة البحث (صحيفة تحليل المحتوى)، وقد توصل الباحث إلى صدق الأداة وثباتها، وكانت نتيجة التحليل تحديد (٤) مجالات تمثل أساليب الحوار الرئيسة، تضمنت هذه المجالات (١٧) أسلوباً تربوياً فرعياً دلت على تنوع أسلوب الحوار المستقى من الآيات القرآنية والذي يمكن الإفادة منه في العملية التربوية، واستعرض هذه الأساليب وعزز مفاهيمها من التفاسير، وبين مجالات الإفادة منها في العملية التربوية، واختتم الباحث بالبحث بعدد من التوصيات منها ضرورة العناية بالأساليب التربوية المستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية والإفادة منها في التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية:
أسلوب الحوار: عرض المعلومات والأفكار وتبادلها بحرية ونظام بين المعلِّم والمتعلم للتوصل إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة
العملية التربوية: مجموعة منظمة من الأنشطة والإجراءات تعمل على نقل المعارف والخبرات والمهارت بتفاعل بين المعلم والمتعلم باعتماد منهج تربوي محدد لتحقيق أهداف تربوية منشودة.

Abstract:

The current research aims to identify the diversity of dialogue methods in the Qur'anic verses, and to benefit from this diversity in the educational process, by analyzing the verses in which the story of Moses, peace be upon him, was mentioned. The problem of the current research focused on the weakness of benefiting from the diverse educational methods derived from the Qur'anic verses in the educational process. The researcher explained the importance of the research and its limits, and defined the terms included in the research title. The researcher adopted the descriptive analytical approach to reach the extent to which the research objectives were achieved. He adopted the research tool (content analysis sheet). The researcher reached the validity and reliability of the tool, and the result of the analysis was the identification of (٤) areas representing the main dialogue methods. These areas included (١٧) subsidiary educational methods that indicated the diversity of the dialogue method derived from the Qur'anic verses, which can be benefited from in the educational process. He reviewed these methods and reinforced their concepts from the interpretations, and showed the areas of benefiting from them in the educational process. The researcher concluded the research with a number of recommendations, including the necessity of paying attention to the educational methods derived from the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet and benefiting from them in education and teaching.

مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث الحالي في ضعف الإفادة من الأساليب التربوية المتنوعة المستقاة من الآيات القرآنية في العملية التربوية، وهذه المشكل نابعة بالأصل من مشكلة عامة تتجلى في ضعف الإفادة من الاستراتيجيات التربوية المستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية وطرائقها التدريسية وأساليبها التربوية المتنوعة، وهذا يؤدي إلى ضعف المعلمين في تدريس مواد القرآن الكريم والتربية الإسلامية والمواد التربوية للعلوم الشرعية وقد يؤدي إلى ضعف في قدرة القائمين على العملية التربوية في هذه المجالات على التقويم الدقيق لأداء المتعلمين وضعف القدرة على المتابعة الدقيقة لأداء المتعلمين والتفاعل الفاعل معهم وتصحيح أخطائهم مما يعني وجود مشكلة حقيقية تحتاج إلى متابعة وعلاج(الطائي-٢٠٠٣-٣)، وهذه المشكلة تتبين في ضعف تعرف الأساليب التربوية المستقاة من القرآن الكريم بشكل عام وأسلوب الحوار التربوي القرآني بشكل خاص، ولا سيما التي تتضمنه القصص القرآنية وقصص الأنبياء على وجه الخصوص.

وقد يتأتى هذا الضعف من ضعف تأصيل الأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وتحليلها ووصفها وفق نظرة تعليمية وتربوية إسلامية (الحسني-٢٠٠٨-٣)، فضلاً عن ضعف عرض الآيات التي يتناولها التفسير في مراعاة واقع المجتمع الإسلامي المعاصر ومشكلاته، وضعف الارتباط بحياة المتعلمين وقضايا الإنسان والمجتمع ومشكلاته وحاضره ومستقبله(الربيعي-٢٠٠٨-٥)، وقد تؤدي هذه المشكلة إلى ضعف في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتدريس مواد العلوم الشرعية، وضعف تلبية مناهجها التربوية لمتطلبات التطور العلمي، مما يؤدي إلى ضعف تحقيق تدريس هذا المواد للأهداف التربوية المنشودة(الطائي:٢٠٠٧-٢)، وتتجلى هذه المشكلة وتتركز في اقتصار المعلم والمدرس والتدريسي في المجالات التربوية على الأساليب التقليدية الروتينية التي تتركز بمجرد الوعظ والاستطراد في الكلام والإرشاد في المواقف الصفية المتنوعة ولا يعتمد الأساليب التربوية المستقاة بعلمية من الآيات القرآنية ولا من السنة النبوية، فلا يكون للعمل الفاعل والتفاعل دوراً يذكر في تحقق التعليم فلا تعنى الأساليب التربوية المعتمدة بالمجالات الخلقية والأخلاقية اللازمة لمجالات الحياة المتنوعة وتتجلى في البيت والمدرسة والشارع والمجتمع (عزب-٢٠٠٤-٢٥٧)، إذ يجب أن تعتمد الأساليب التربوية المعتمدة في المواقف التعليمية إشراك الحواس المتنوعة في عملية التعلم والتعليم التربية والتأديب(الحمادي-١٩٨٧: ١٥٥-١٥٦).

فمشكلة البحث واضحة المعالم تتركز في ضعف تضمن المناهج التربوية للقرآن الكريم والتربية

والعلوم الشرعية للأساليب التربوية المستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية بشكل عام ولأساليب الحوار بشكل خاص ولا سيما المستنبط من القصص القرآنية وقصص الأنبياء ويمكن أن تتجلى هذه المشكل من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

س١: ما هي ملامح تنوع أساليب الحوار في الآيات القرآنية(قصة موسى عليه السلام أنموذجاً)؟

س٢: هل يمكن الإفادة من تنوع أساليب الحوار في الآيات القرآنية(قصة موسى عليه السلام أنموذجاً) في العملية التربوية؟.

أهمية البحث والحاجة إليه:

أهمية البحث الحالي كبيرة والحاجة إلية قائمة إذ تتجلى أهميته في أهمية كل من أسلوب الحوار وتنوعه في الآيات القرآنية، وأهمية الإفادة من هذا الأسلوب بشكل خاص ومن الأساليب التربوية بشكل عام في العملية التربوية، فضلاً عن أهمية القصص المستقاة من القرآن الكريم بشكل عام وأهمية قصة نبي الله موسى عليه السلام بشكل خاص لما تتضمنه من تنوع كبير في أسلوب الحوار.

وتتجلى أهمية أسلوب الحوار لأنه يكتسب في تراثنا الثقافي والحضاري معنى يدل على قيم ومبادئ هي جزء من تراثنا تعبر عن روح الأمة التي أكتسبها من منهج القرآن الكريم وهو أل ثابت في الحضارة الإسلامية ومن مبادئ الشرع(عبيد-٢٠٠٤-ص:٣٣-٣٤) ، كما أنه يسهم بشكل فاعل في بناء الشخصية وفهم الإنسان واتساع معارفه ومدركاته ورؤيته للخروج من أزماته ومشكلاته(الكيلاني-١٩٨٧-١٣)، وتنبع هذه الأهمية من أهمية طرائق التدريس، وتتأكد هذه ولأنها تستقى من القرآن الكريم وأهمية الكبيرة في حياة كل مسلم لأنه كلام رب العالمين كلام من ليس كمثله شيء وصفة من ليس له شبيه ولا ند ووحي خالق السماوات والأرضين(الطائي-٢٠٠٣-٧)، الذي﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾(فصلت:٤٢)، ولكونه منهاجاً كاملاً للتربية الإسلامية ومصدراً لعمليات التربية والتعليم والتأديب ومبادئها وأهدافها وأساليبها المتنوعة(الطائي-٢٠٠٧-١٢)، فالخالقI أعلم بتفصيلات متطلبات خلقه وحاجاتهم(الهاشمي-١٩٨٢-٢٠٤)، لذا تتأكد أهمية الحوار لأنه»أسلوب من أساليب التقارب والتجاوب والتفاعل شرطه الحكمة وحسن الفهم وعمق الوعي وسعة الإدراك، والقصد والاعتدال والفطنة والرشد واليقظة، وهدفه التماس الحقيقة)(عبيد-٢٠٠٤-٣٤)

وتتأكد أهمية الأساليب التربوية كونها تعمل على إشراك الحواس المتنوعة في عملية التربية

والتعلم والتعليم(الحمادي-١٩٨٧: ١٥٥-١٥٦)، فضلاً عن سعيها للوصول بالمتعلمين والمجتمع إلى الخيرية التي وصف الله بها الأمة إذ يقول الله تعالى﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾(آل عمران: من الآية ١١٠)، ويخصصها رسول الله r بمتعلم القرآن الكريم ومتعلمه إذ يقول النبي محمدr:((خَيرُكُم مَن تَعَلَمَ القُرآنَ وَعَلَمَه))(البخاري-ب.ت-ص:٩٢٦-ح:٥٠٢٧)؛ فللأساليب التربية المستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية أهمية كبيرة، وتتأكد هذه الأهمية لأسلوب الحوار التربوي القرآني إذ له أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فعلى المدرس أن يعود طلابه على الحوار والمناقشة، ليشحذ أذهانهم ويقوي الحجة لديهم، ويعودهم الارتجال والمواجهة والثقة بالنفس، وعلى المربي أن يكون واسع الصدر يحاورهم ويرد على استفساراتهم ويجب على أسئلتهم بإجابات صحيحة وملائمة لمستوياتهم العقلية والعلمية.(القاضي، ٢٠٠٢م، ص١٨٣)، إن لهذا الأسلوب حظاً وافراً في الميدان التربوي، باستعمال معظم المدرسين الحوار الاستجوابي خلال التمهيد أو العرض، ولكن ينقصهم في ذلك التنويع فيه(دراج،١٧٠،٢٠٠٩).

وتتجلى أهمية القصص القرآني بشكل عام وقصص الأنبياء بشكل خاص ولا سيما قصة نبي الله موسى عليه السلام إذ تنوعت مواقفها وأحوالها فتنوعت أساليب الحوار فيها بشكل كبير وواسع لذا يمكن الإفادة منها بشكل كبير في العلمية التربوية، إذ يمكن أن يستفيد من تنوع الحوار في هذه القصة القرآنية الإدارات التربوية، والمعلمين والمدرسين، وأساتذة الجامعات.في العملية التربوية، لما للقصة من تأثير إيجابي كبير جداً على النفوس، فأهميتها بالغة في تربية النشء وتعليم الكبار، كونها تتجاوب مع الميل الفطري للمتعلم، إذ للقصة أثر مهم في التربية والتعليم من حيث تأثيرها النفسي والعاطفي وطريقة عرضها للحقائق في صورة مواقف يتفاعل معها المتعلم تفاعلاً ينقله ليعيش في طياتها أو ينقلها لتعيش في عقله وقلبه وخياله(شحاتة، وعبد الله، ١٩٩٨، ١٥٨)، وللأسلوب القصصي فاعلية وتأثير كبير في نفسية المتعلمين ,لأثارته وتشويقة ولاسيما إذا ربط بواقع الطلبة، فيمكن لمدرس المادة أن يوظف هذه الميزة في تحقيق الأهداف التربوية للمادة الدراسية (دراج،١٦٢،٢٠٠٩).

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

١- تنوع أساليب الحوار في الآيات القرآنية (قصة موسى عليه السلام أنموذجاً).

٢- الإفادة من تنوع أساليب الحوار في الآيات القرآنية (قصة موسى عليه السلام أنموذجاً).

حدود البحث:

يتحدد البحث في ما يأتي:

الحدود العلمية(الموضوعية): تنوع أسلوب الحوار التربوي القرآني المستقى من قصة موسى عليه السلام.

الحدود المكانية: العملية التربوية في وزارتي التربية والتعليم العالي.

الحدود الزمانية: العام الدراسي٢٠٠٤-٢٠٠٥م.

تحديد المصطلحات: حدد الباحث المصطلحات التي وردت في عنوان البحث وفقاً لما يأتي:

أولاً: أسلوب الحوار التربوي: للأسلوب التربوية في الاصطلاح تعريفات منها:

١- عرفه (Good١٩٧٣): بأنه:»الطريقة العملية المتبعة في حل المشكلات»٤٣٩)-١٩٧٣-Good)

٢- عرفه النحلاوي٢٠٠١ بأنه : «حديث يتناوله طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع والهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد يقنع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً».(النحلاوي،٢٠٠١، ٢٠٦)

٣- عرفه الآلوسي وطلال٢٠٠٢: بأنه»النمط التدريسي الذي يفضله معلم ما ويفضل تناوله على صور مداخل ثنائية التشعب»(لآلوسي وطلال-٢٠٠٢-٨٥)

٤- عرفه العبدلي٢٠٠٥: بأنه: «النمط الخاص الذي يتعامل به المعلم مع طلبته خلال عرض مادة الدرس».(العبدلي-٢٠٠٥-١٥).

٥- عرفه دراج٢٠٠٩: بأنه»الاتصال المعرفي بين طرفين(المدرس والطالب) فينقل به المدرس الخبرات والمعلومات والمعارف إلى الطالب»(دراج-٢٠٠٩-٢٩)

٦- عرفه الطائي ودراج٢٠١٩: بأنه» عرض المعلومات والأفكار وتبادلها بحرية ونظام بين المعلِّم والمتعلم للتوصل إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة»(الطائي، ودراج،٢٠١٩،٥٥)

ويتبنى الباحث تعريف الطائي ودراج تعريفاً نظرياً لبحثه.

ثالثاً:- العملية التربوية:

بين مفهومها بوهني٢٠١٤ بأنها: «كل متكامل من المعلم والمتعلم والمنهاج تتمثل بعمل منهجي هادف مبني على قواعد تنظيمية تمس الفرد وشخصيته ومجتمعه»(بوهني-٢٠١٤-٣٧٢)

وقد عرف الباحث العملية التربوية بأنها: (مجموعة منظمة من الأنشطة والإجراءات تعمل على نقل المعارف والخبرات والمهارت بتفاعل بين المعلم والمتعلم باعتماد منهج تربوي محدد لتحقيق أهداف تربوية منشودة).

منهج البحث:

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي لتعرف تنوع أسلوب الحوار التربوي في الآيات القرآنية ومدى الإفادة منه في العملية التربية ضمن أطر التربية الإسلامية في ضوء الآيات القرآنية التي تضمنت قصة نبي الله موسى عليه السلام باعتماد تفاسير القرآن الكريم وما يتوافر من مصادر ومراجع كونه «المنهج الذي من خلاله يتم فهم الظاهرة على النحو الدقيق أو على النحو الأفضل... ويعد هذا المنهج طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها(دويدري، ٢٠٠٠: ١٨٣)، إذ يمكن باعتماده جمع البيانات المطلوبة وتصنيفها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج عن الموضوع محل البحث «(الرشيدي، ٢٠٠٠، ص:٥٨-٥٩).

إجراءات البحث:

للتوصل إلى نتائج البحث اعتمد الباحث الإجراءات الآتية:

أولاً:تحديد مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في الدراسات الوصفية التحليلية الأفراد، أو الكتب، أو ظواهر محددة، إذ لا يقتصر مفهومه في هذا المجال على البشر فقد يكون ظاهرة تربوية أو سلوكية (داود وانور-١٩٩٠-٦٦)، لذا يتحدد مجتمع البحث الحالي بالآيات القرآنية التي وردت قصة موسى عليه السلام وتجلى فيها أسلوب الحوار بأنواعه، ويتم تحليل الآيات القرآنية للتوصل إلى النتائج باعتماد كتب التفسير المعتبرة، وتحديد أنواع الحوار التربوي التعليمي باعتماد المصادر والمراجع المتوافرة التي تعنى بالأساليب التربوية بشكل عام وأسلوب الحوار بشكل خاص، ويكون ذلك

ضمن أطر التربية الإسلامية، ومجتمع البحث الحالي واسع بشكل كبير ولا يمكن الإلمام به بسهولة من خلال بحث علمي محدود السعة وفقاً لمتطلبات النشر العلمي كونه يتحدد بالآيات القرآنية التي وردت فيها قصة موسى عليه السلام وتتضمن ملامح أسلوب الحوار ويمكن الإفادة منها في العملية التربوية.

ونظراً لسعة مجتمع البحث لابد من عينة ممثلة له عندما يكون المجتمع وثائقياً كبيراً يصعب تطبيق البحث عليه (العساف-١٩٨٩-٢٣٨)، ويتم اللجوء إلى العينة في حالة صعوبة إجراء الدراسة على المجتمع كله (داود وأنور-١٩٩٠-٦٧)، لذا اعتمد الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث تتمثل بعدد من آيات القرآن الكريم تلبي متطلبات أهداف البحث واعتمادها في التحليل والتوصل إلى نتائج البحث وفقاً للأهداف المحددة.

ثانياً: تحديد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها:

١-: تحديد أداة البحث (صحيفة تحليل المحتوى):

للتوصل إلى نتائج علمية عملية يمكن التعويل عليها لا بد من اعتماد أداةً للبحث تستعمل لوصف المحتوى الظاهر وصفاً علمياً موضوعياً دقيقاً ومنظماً وكمياً في ضوء وحدة التحليل المحددة، ليتم تحليل المحتوى تحليلاً للنتاجات اللفظية والمكتوبة(داود وأنور-١٩٩٠-١٧٥)، ووحدات التحليل:هي عبارة عن تقسيم المحتوى الى فئات أو وحدات معينة وذلك لحساب التكرارات الخاصة بها، حيث تختلف وحدات التحليل باختلاف طبيعة الموضوع وأهداف التحليل(الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤: ٢٢٠)، وبذلك تتمثل وحدات تحليل المحتوى بـ(الكلمة، أو الفكرة، أو الموضوع، أو الشخصية، ....)، فصحيفة تحليل المحتوى تلبي متطلبات البحث الحالي كونها تعتمد وحدة الفكرة وتستقى من المضمون (السياق) فهي الهيكل المحيط بوحدة التسجيل الذي يجب فحصه من اجل التوصل إلى تشخيص وحدة التسجيل أثناء عملية التحليل وتكون عادة الموضوع أو الفقرة التي توجد فيها الفكرة(عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٢١٩)، وبذلك اعتمد الباحث الفكرة الضمنية التي يتم التوصل إليها من خلال فهم النص بعد قراءته ولا يشار إليها في سياق الكلام المكتوب بل تكون في ثناياه(التميمي، ٢٠١١: ٢٧٩-٢٧٧)، لذا حدد الباحث الآيات القرآنية التي تحمل أفكاراً تمثل أسلوباً للحوار التربوي في قصة موسى عليه السلام، وفي ضوء ذلك تم تحديد أساليب الحوار التربوية التي يمكن الإفادة منها في العلمية التربوية؛ وتجلى هذا التنوع وبشكل كبير وكانت الأساليب كثيرة ومن أبرزها تحديد(٤) أنواع رئيسة، وقد

تضمنت (١٧) أسلوباً فرعياً للحوار التربوية على وفق ما مبين في الملحق(١).

٢- صدق الأداة (صحيفة تحليل المحتوى):

يعرف صدق الأداة بأنه «قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجل قياسه» (أبو هاشم-٢٠٠٦-١٧)، كما يعرف بـ«مدى صلاحية الأداة لقياس هدف أو جانب محدد» (أبو الديار-٢٠١٢-٢٩)، وقد تثبت الباحث من صدق صحيفة تحليل المحتوى ومدى صلاحية مجالاتها الرئيسة التي تمثل أنواعاً رئيسة لأسلوب الحوار التربوي، فضلاً عن التثبت من صلاحية الفقرات المتنوعة التي تتضمنها المجالات الرئيسة، إذ تمثل كل فقرة من هذه الفقرات نوعاً فرعياً لأسلوب الحوار التربوي، كما تثبت الباحث من صلاحية توزيع الفقرات التي بين المجالات الرئيسة وتم ذلك كله بعرض الأداة(صحيفة تحليل المحتوى) على عدد من المتخصصين في المناهج التربوية وطرائق القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والعلوم الشرعية، والعلوم التربوية، واعتمد نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر بين الخبراء للحكم على الصلاحية والتثبت من صدق الأداة، فحققت الأداة الغرض الذي أعدت من اجله لتقيس ما وضعت لقياسه(محمد،٢٠٠٤: ٨٥)، وقد تضمنت الأداة الآيات القرآنية التي تدل على (٤) أساليب تربوية رئيسة، وضمت (١٧) أسلوباً فرعياً للحوار التربوي في قصة موسى عليه السلام موزعة على المجالات الرئيسة ومتفرعة منها وفقاً لما مبين في الملحق(١).

٣- ثبات الأداة (صحيفة تحليل المحتوى):

يتحقق ثبات الأداة بأن تعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة إذا أعيد تطبيقها أكثر من مرة في ظروف مماثلة(نوفل، وأبو عودة-٢٠١٠-٢٧٦)، فيقصد به ثبات النتائج التي يتم الحصول عليها من تطبيق أداة التحليل لمرات عدة على نفس العينة(الهاشمي ومحسن, ٢٠٠٩: ٥٠)، وقد عمد إعادة التحليل بنفسه بعد عشرة أيام، وتواصل مع محللَيّن(١) يحملان تخصص ذي علاقة مباشرة بمتطلبات البحث، واطلعهما على تفاصيل البحث وإجراءاته، لأن الثبات في الدراسة التحليلية التي تعتمد صحيفة تحليل المحتوى أداةً لها تتطلب تعرف طبيعة المادة المحللة، ووضوح أداة

(١) أ.د.يوسف حسن محمد الحسني،- أستاذ مادة طرائق التدريس- الجامعة المستنصرية- كلية التربية- قسم علوم لقرآن والتربية الإسلامية.

أ.د. باسمة هلال الربيعي- أستاذ مادة طرائق التدريس- الجامعة المستنصرية- كلية التربية- قسم علوم لقرآن والتربية الإسلامية.

البحث، وخبرة المحلل ومهارته في التحليل؛ لتحقيق الدقة والموضوعية في التحليل والعمل على الحد من ذاتية المحلل(الشريفي-٢٠٠٢-٦٧).

وقد تحقق الباحث من ثبات الأداة (صحيفة تحليل المحتوى) عبر الزمن بتعرف مدى اتفاق الباحث مع نفسه بعد عشرة أيام، وعبر الأشخاص بتعرف مدى اتفاق الباحث مع المحلليَّن كل على حدة، ومدى اتفاق المحلليَّن مع بعضهما؛ واعتمد الباحث نوعين من الثبات (عبر الزمن، وعبر الأفراد)؛ لكي يكون التحليل موضوعياً وأكثر دقة وللحد من ذاتية المحلل وللحصول على ثبات مقبول(الطيب وآخرون,٢٠٠٠: ١٤٨)، وأتم حساب معامل الثبات لصحيفة تحليل المحتوى باعتماد معادلة (Holsti) لحساب ناتج إجمالي اتفاق المحللين مقسوماً على إجمالي فئات الصحيفة مضروباً في عدد المحللين(الرشيدي-٢٠٠٠-٢٠٧)، وتبين بعد إجراء عملية الحساب أن معامل الثبات عبر الزمن (١٠٠٪)، وعبر الأشخاص (١٠٠,٠٠٪)، وهو معامل ثبات جيد ويعتد به إذ يشير (Hadges, ١٩٨٢) إلى أن معامَل الثبات يعد جيداً إذا شكل نسبة (٠,٦٧) فأكثر (Hadges, ١٩٨٢, p.٢٢)، ويؤكد (ober١٩٧١) بأن معامل الثبات يعد معاملاً جيداً ومقبولاً إذا بلغ (٧٥٪) فأكثر(ober-١٩٧١-٨٥)، ويشير ((Nnnnally &Bernstein:١٩٩، أن ثبات الأداة يكون متحققاً من(٧٠٪) فما فوق، ويعد معامل الموثوقية الجيد من(٠,٧٠- ٠,٧٩)، والجيد جداً من (٠,٨٠- ٠,٨٩)، والمرتفع يكون من(٠,٩٠) فما فوق(Nnnnally,Bernstein,١٦٢:١٩٩٤).

وبذلك تأكد الباحث من صدق الصحيفة المحتوى وثباتها.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية والحسابية: استعمل الباحث الوسائل الحسابية والإحصائية الآتية:

١- النسبة المئوية: لتعرف صدق الأداة (صحيفة تحليل المحتوى) وصلاحية مجالاتها وفقراتها:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠٪$$

(عدس- ١٩٨٣- ١٣)

٢- معادلة (Holsti): للتحقق من ثبات الأداة(صحيفة تحليل المحتوى):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{إجمالي الفئات التي اتفق عليها الباحثون}}{\text{إجمالي فئات الصحيفة} \times \text{عدد الباحثين}} \times ١٠٠٪$$

(الرشيدي-٢٠٠٠-٢٠٧)

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أظهرت نتائج البحث الحالي تنوعاً واضح المعالم في الأساليب التربوية التي تتضمنها الآيات القرآنية التي تضم قصة موسى عليه السلام ويمكن الإفادة منها بشكل واسع في العملية التربوية، ويعرض الباحث النتائج التي توصل إليها ويفسرها وفقاً لما مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (١) يبين أساليب الحوار التربوي الرئيسة والفرعية

ت	أسلوب الحوار الرئيسة	ت	أساليب الحوار الفرعية
أولاً	الحوار بحسب عدد المشاركين	١	الحوار الجماعي (العام)
		٢	الحوار الثنائي ولا يديره طرف ثالث
		٣	الحوار بين اثنين يديره ثالث
ثانياً	الحوار من حيث المضمون:	١	الحوار البرهاني
		٢	الحوار الوصفي
		٣	الحوار القصصي
		٤	الحوار الخطابي
		٥	الحوار الجدلي
		٦	الحوار التعليمي
ثالثاً	الحوار باعتبار الجهة المحاوَرة	١	حوار مع النفس
		٢	حوار مع موافق
		٣	حوار مع مخالف

رابعاً	الحوار باعتبار القبول أو الرفض	١	الحوار الايجابي	أ	حوار متفائل
				ب	حوار صادق عميق
				ت	حوار مكافئ
				ث	حوار واقعي
		٢	الحوار السلبي		

يتبين من الجدول أعلاه تركز نتائج وفي ضوء ذلك تم تحديد أساليب الحوار التربوية التي يمكن الإفادة منها في العلمية التربوية؛ وتجلى هذا التنوع بتحديد(٤) أنواع رئيسة، وقد تضمنت (١٧) أسلوباً فرعياً للحوار التربوية يستعرضها الباحث وفقاً لما يأتي:

أولاً: أسلوب الحوار التربوي بحسب عدد المشاركين:

١- أسلوب الحوار الجماعي (العام):

يتركز مفهوم بخطاب موجه إلى المجتمع أو إلى عامة الناس أو مجموعة من الناس وهذا الخطاب يتكرر كثيراً في آيات القرآن الكريم ويتركز في قصة موسى عليه السلام في مواضع كثيرة منها قول الله تعالى﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾(البقرة:٥٤-٥٦)، أي»اذكروا نعمتي عليكم في بعثي لكم بعد الصعق إذ سألتم رؤيتي جهرة عياناً مما لا يُستطاع لكم ولا لأمثالكم»(ابن كثير،١٩٨٧، ج١،٩٧)، ويتكرر هذا النوع من الحوار في مواضع كثيرة منها قول الله تعالى﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾(الصف:٥)، ويتكرر هذا الأسلوب في قصة موسى عليه السلام في مواضع عدة منها قول الله تعالى ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ

فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ ب وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾(الأعراف:١٠٣-١١٤) «فوعدهم الأجر والتقريب وعلو المنزلة عنده ليجتهدوا ويبذلوا وسعهم وطاقتهم في مغالبة موسى...»(السعدي،٢٩٩،٢٠٠٠)، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي بشكل واسع في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية باعتماد أسلوب الحوار التربوي العام مع الهيئة التدريسية، ومع المتعلمين، ومع أولياء الأمور، كما يمكن الإفادة من هذا الأسلوب على نطاق واسع من قبل المعلمين والمدرسين وأساتذة الجامعات حين خطابهم طلبتهم في المواقف المتنوعة سعياً لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٢- أسلوب الحوار الثنائي لا يديره طرف ثالث:

يتركز مفهوم هذه الحوار بأنه تردد القول بين شخصين يسعى كل منهما ليثبت صواب رأيه ووجهة نظره، وهذا النوع من الحوار يتكرر كثيراً في آيات القرآن الكريم ويتركز في قصة عليه السلام في مواضع كثيرة ولا سيما في حواره مع فرعون، ويتكرر في مواضع كثيرة منها مع الخضر، ومع أخيه هارون عليه السلام ومع فتاه، ومعى الرجل الصالح الذي جاء يسعى، ومع السامري.. وغيرها، ومن ذلك قول الله تعالى﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ ﴾(الإسراء:١٠١-١٠٢)، قال أي موسى عليه السلام ما أنزل هذه المعجزات حججاً ودلالات على صحة ما جئتك به،(الرفاعي،٢٩٢،٢٠٢٣)، ويتكرر هذا الأسلوب في قصة موسى عليه السلام في مواضع عدة منها قول الله تعالى ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾(القصص:٢٢-٢٥)، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي بشكل واسع في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية، ومن قبل المعلمين والمدرسين وأساتذة جامعات حينما يتطلب الأمر الحوار المباشر مع المتعلمين للتوصل إلى حالة

الإقناع بشيء إيجابي، أو العمل على صرفهم عن شيء سلبي، وتتنوع هذه المواقف كثيراً في العملية التربوية، ويمكن الإفادة منها بشكل واسع في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٣ - أسلوب الحوار بين اثنين يديره ثالث:

قول الله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۗ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾(المائدة: ٢٠– ٢٦)، «والمعنى قال الله لموسى إن الأرض المقدسة محرم عليهم دخولها مدة أ{بعين سنة يسيرون متحيرون في الأرض ولا يهتدون إلأى الخروج منها»(الصابوني، ٢٠١٤، ج١، ٢٨٥)، ويتكرر هذا الأسلوب في قصة موسى عليه السلام في مواضع عدة منها قول الله تعالى ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾(طه: ٤٢-٤٨)، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي بشكل واسع في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية، ومن قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين وذلك بإدارتهم الحوار المباشر بين متعلميَّن للتوصل، والعمل التقريب بين وجهات النظر، ولابد أن تكون هذه الإدارة للحوار بجدية وعدل وإنصاف مع مراعاة نفسية المتعلمين وأحوالهم وخلفيتهم الفكرية والعمل على الإفادة من ذلك في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويتنوع هذا الحوار التربوي فيمكن أن يكون بين متعلميَّ يديره متعلم آخر.

ثانياً: أسلوب الحوار التربوي من حيث المضمون:

١- أسلوب الحوار البرهاني:

يهدف هذا النوع من الحوار إثبات صدقه، وصواب رأيه، وصحة ووجهة نظره، بالدليل والبرهان والحجة الواضحة ويتكرر هذه النوع من الحوار كثيراً في آيات القرآن الكريم ولاسيما في قصة موسى عليه السلام ولا سيما في حواره مع فرعون، ومع السحرة، وحتى في إثبات رسالته لقومه، ومن ذلك قول الله تعالى ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾(النساء:١٥٣)، «هذا السؤال الصادر من أهل الكتاب للنبي محمدr على وجه العناد والاقتراح وجعلهم هذا السؤال يتوقف عليه تصديقهم أو تكذيبهم....»(السعدي،٢١٣،٢٠٠٠)، ويتكرر هذا الأسلوب في قصة موسى عليه السلام في مواضع عدة منها قول الله تعالى ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾(طه:١١-٢٤)، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي المهم جدا وعلى نطاق واسع في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية، ومن قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين بالحوار المباشر الذي يعتمد على الدليل العلمي المستند للقرآن الكريم والسنة النبوية، والعمل الجاد على تلقي طروحات المتعلمين بكل رحابة صدر وأريحية والرد عليها بعلمية واستثمارها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويتنوع هذا الحوار التربوي فيمكن أن يكون، المعلم والمتعلم، ويمكن أن يكون بين المتعلميَّن أنفسهم مع الحرص على دور المعلم بالتوجيه والإرشاد لعملية الحوار التربوي الهادف.

٢- أسلوب الحوار الوصفي:

يتركز هذا النوع من أسلوب الحوار على وصف أحوال محددة ليستدل بها على توضيح أمر محدد أو إثبات شيء معين أو تعزيز الفكرة أو الرأي أتدعم وجهة النظر ويكثر كثيرا في القرآن

الكريم ويتكرر في قصة موسى عليه السلام ومن ذلك قول الله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾(البقرة: ٦١)، ويتكرر هذا الأسلوب في قصة موسى عليه السلام ومن ذلك قول الله تعالى ﴿ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾(الذاريات: ٣٨-٤٠)، وقول الله تعالى ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾(طه: ٩-١٠)، إذ قال موسى لزوجته أقيموا مكانكم حتى آتيكم منها بجذوة نصطلي بها(الرفاعي، ٢٠٢٣،٣١٢)، ويمكن الإفادة من أسلوب الحوار التربوي العملية التربوية على نطاق واسع من قبل الإدارات التربوية، ومن قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بالعمل الجاد على وصف الأحوال والمواقف المتنوعة بدقة كبيرة وبمصداقية عالية تطابق الواقع لتكون مؤثرة في نفوس المتعلمين مما يسهم في زيادة خبراتهم، وتعزيز الجوانب الإيجابية والتخلص من الجوانب السلبية.

٣- أسلوب الحوار القصصي:

يستند أسلوب الحوار هذا على سرد القصص لإثبات رأيه ووجهة نظره وتعزيزها ويكثر في آيات القرآن الكريم فقد ذكرت فيه قصص كثيرة منها قول الله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾(الكهف: ٦٠-٦٤)، ومن هذا الأسلوب قول الله تعالى﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾(النساء: ١٦٤)، «وهذا تشريف لموسى عليه السلام بهذه الصفة ولهذا يقال له الكليم»(ابن كثير، ١٩٨٧، ج٦٠١)، ويتكرر هذا الأسلوب في قصة موسى عليه السلام في مواضع عدة منها قول الله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى

﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾﴾(طه:٢٥-٤٠)، ويمكن الإفادة من القصة في مجالات استعمال أسلوب الحوار التربوي بشكل واسع في العملية التربوية لتحقيق الأهداف التربوية لما للقصة من وقع كبير وتأثير مباشر في نفوس المتعلمين، فيمكن للمعلم أن يستثمر القصة في حواره مع متعلميه لترسيخ مبدأ إيجابي محدد، أو العمل على تخليصهم من مبدأ سلبي.

٤- أسلوب الحوار الخطابي:

وهو الحوار الخطاب أو النداء أو السؤال يوجهه المحاوِرُ إلى المحاوَرين ليوجههم إلى أمر يهمهم(الطائي ودراج-٢٠١٩-٥٦)، أو ليوصل إليهم فكرته ووجهة نظره إذ يتركز على الخطاب وبأسلوب خطابي ويكثر في القرآن الكريم ويتكرر في قصة موسى عليه السلام ومن ذلك قول الله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (المائدة:٢٠– ٢٢) «أي حين قال موسى لبني إسرائيل ياقوم تذكروا نعمة الله العظمى عليكم واشكروه عليها.....»(الصابوني،٢٠١٤، ج١،٢٨٥)، ومن ذلك قول الله تعالى ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾(الأعراف:١٢٧– ١٣٢)، ويتجلى في أسلوب الحوار أنواع من الخطاب خطاب الملأ من اتباع فرعون، ومن ثم يأتي خطاب موسى

عليه السلام لقومه، ومن ثم خطاب قوم موسى، وبعد أن جاءت الآيات يأت خطاب قوم فرعون بتصريحهم بالبقاء على كفرهم وطغيانهم وعدم تصديقهم بالآيات.

٤- أسلوب الحوار الجدلي:

وهو الحوار الذي غرضه الرد على أدلة الخصم وشُبَهِه(الطائي ودراج-٢٠١٩-٥٦)، ليثبت وجهة نظره وفكرته وصدق دعوته ويدحض حجج الخصوم وتشكيكهم وترددهم، ويكثر هذا الأسلوب كثيراً جداً في آيات القرآن الكريم ويتكرر كثيراً في قصة موسى عليه السلام ويظهر واضحاً جلياً مع:(بني إسرائيل، وفرعون والسحرة..)، ومن ذلك قول الله تعالى قول الله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ۖ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا ۖ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ ۖ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾(البقرة:٦٧–٧١)، «كادوا أن لا يفعلوا ولم يكن ذلك الذي أرادوا لأنهم أرادوا ألا يذبحوها يعني أنهم مع هذا البيان وهذا الأسئلة والأجوبة والإيضاح ما ذبحوها إلا بعد الجهد»(ابن كثير،١٩٨٧، ج١،١١٥)، ويتكرر هذا الأسلوب أكثر من موضع منها قول الله تعالى قول الله تعالى﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ ٱلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾(الأعراف:١١٧–١٢٦)، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي بشكل واسع في العملية التربوية حين الحوار الجاد والمعمق بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين بإدارة المعلم سعياً للتوصل إلى الحق، وترسيخ القناعة في نفوس المحاورين وصولاً إلى القيام بما هو مطلوب برغبة وحرص واتقان ورضا نفس،

واستثمار ذلك كله في تحقيق الأهداف المنشودة العملية التربوية.

٦- أسلوب الحوار التعليمي:

وهو الحوار الذي يعبر عن موقف تعليمي تتوافر في أكان العملية التعليمية من معلم ومتعلم ومادة علمية، وقد يتضمن سؤالاً يطرحه المحاوِر على المحاوَرين، الذين إما يعلمون الجواب على نحوٍ غير كامل أو غير واضح فيوضحه أو يصوِّبه، وإما لا يعلمون الجواب أصلاً فيشوقهم إليه ثم يظهره لهم ويعرفهم به(الطائي ودراج-٢٠١٩-٥٦)، وعادة ما يكون من معلم يسعى لأن يعلم المقابل أم يكون من متعلم يسعى للتعلم من المقابل، ويكثر هذا الأسلوب كثيراً في آيات القرآن الكريم ويتكرر في قصة موسى عليه السلام ويظهر واضحاً جلياً في قصة موسى عليه السلام مع الخضر وكيف سعى ليتعلم منه ودارت بينهما محاورة تعلمية موسعة تضمنت مواقف عدة إذ يقول الله تعالى ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ٦٤ فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ٦٥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٦٧ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ٦٨ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ٦٩ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ٧٠ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ٧١ قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٧٢ قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا ٧٣ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ٧٤ ۞ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٧٥ قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ٧٦ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ٧٨ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ٧٩ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ٨٠ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ٨١ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ٨٢ ﴾(الكهف: ٦٤-٨٢)، أي هذا الذي فعلته كله ما فعلته عن أمري بل عن أمر الله تعالى الذي أوقفني عليه...» (الرفاعي،٢٠٢٣،٣٠٢)، وهذا الأسلوب من الحوار التربوي من أسس العملية التربوية الناجحة في تحقيق أهدافها المنشودة، لذا لابد أن يكون مخططاً له بدقة وبعلمية وتحديد أهدافه مسبقاً ويكون ضمن التخطيط للمواقف التعليمية إذ

يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي بشكل واسع في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية، ومن قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين للتواصل الإيجابي، سعياً التقريب وجهات النظر مع مراعاة نفسية المتعلمين وأحوالهم وخلفيتهم الفكرية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ثالثاً: أسلوب الحوار التربوي باعتبار الجهة المحاوَرة:

١- أسلوب الحوار مع النفس:

وهذا الأسلوب من الحوار يتركز في محاورة الإنسان نفسه لتقليب الأفكار التي تدور في عقله وفكره، كما يتجلى هذا النوع من الحوار في دعاء الإنسان لنفسه أو دعائه لغيره، وهذا الأسلوب يكثر في آيات القرآن الكريم ويتكرر في قصة موسى عليه السلام ويظهر واضحاً جلياً في قول الله تعالى ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۖ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾(القصص: ١٤-٢٤)، أي «فسقى لهما غنمهما رحمة بهما ثم تنحى جانباً فجلس ظل شجرة فقال إني يارب محتاج إلى فضلك وإحسانك وإلى الطعام الذي أسند به جوعي....»(الصابوني، ٢٠١٤، ج٢، ٨٧٤)، ويتجلى الحوار مع النفس في هذه الآيات بشكل واضح فبعد أن وكز الرجل فقتله قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ، يستمر هذا الحوار مع النفس إذ يقول الله تعالى قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ ومن ثم يختم حواره مع نفسه بعهد لله تعالى بأنه لن يكون ظهيرا للمجرمين، ويتكرر الحوار مع النفس فبعد خروجه وهروبه ومع خوفه وترقبه فهو يدعو لنفسه بالنجاة قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ، ويتكرر

معه بعد أن سقى للمرأتين وانصرف نحو الظل ليستريح وهو يصف أحواله ويستذكر نعم الله عليه ويدعو ربه إذ يقول فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي بشكل واسع في العملية التربوية ولا سيما من قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين وذلك بدعوة المتعلمين للتفكير الإيجابي والحوار الصادق العلمي مع أنفسهم وإعمال العقل في التوصل إلى الحقيقة تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويتأكد بترسيخ مبدأ اقنع نفسك قبل أن أقنعك أو تقنعني ولابد من العمل بجد على الإفادة من ذلك كله في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٢- أسلوب الحوار مع الموافقين:

يتركز هذا الأسلوب من الحوار في حوار الإنسان أصدقائه وأصحابه وموافقيه ومصدقيه وأصحابه وأتباعه ومواليه، ويكثر هذا الأسلوب يكثر في آيات القرآن الكريم كثيراً، ويتكرر في قصة موسى عليه السلام ويظهر واضحاً جلياً بحوار موسى عليه السلام مع أهله أخيه هارون عليه السلام ومع الخضر عليه السلام ومع شعيب عليه السلام، ومع الفتاتين اللتين سقى لهما، ومع فتاه، ومع مؤمن آل فرعون، ومع أتباعه من قومه ومن ذلك قول الله تعالى ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ ﴾(طه: ٨٠-٩٤)، «ثم أخذ موسى من الغضب بلحيتي هارون ورأسه يسحبه إليه، قال له هالرون يا ابن أمي لاتجرني بلحيتي ولا بشعر رأسي إني خفت إن لحقت بك وتركت بني إسرائيل أن تقول لي: تركت بني إسرائيل مختلفين متفرقين وأتيت إلي ولم تصلح شأنهم..»(القرني، ٢٠٠٧،٣٧٣)، (يتجلى في هذه الآيات حوار الله I مع موسى عليه السلام، مع قومه الذين كانوا من اتباعه ولكنهم ضلوا وابتعدوا عن المنهج الحق، ومع أخيه هارون عليه السلام الذي كان الحوار معه مميزاً ومشحوناً بالحكمة والعواطف والدرس والعبر قول الله تعالى ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ

ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤٢﴾﴾(الأعراف: ١٤٢)، «أي وصاه بالإصلاح فيهم وعدم الفساد وهذا من قبيل التذكير وإلا فهارون كذلك نبي معصوم»(الرفاعي، ١٦٧، ٢٠٢٣)، وفي قول الله تعالى ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾(الأعراف: ١٥١)، ويمكن الإفادة من أسلوب الحوار التربوي هذا بشكل واسع في العملية التربوية إذ عادة ما يكون أكثر من في المواقف التعليمية من الموافقين المستمعين المنصتين فيمكن استعماله من قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين بشكل مباشر وبحرية كبيرة جدا لما في المواقف التربوية من انضباط كبير ولابد أن يكون بجدية وعدل وإنصاف مع مراعاة لنفسيات المتعلمين وأحوالهم وخلفيتهم الفكرية والعمل على الإفادة منه في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، حتى يمكن الإفادة من هذا النوع من الحوار في حال بدر من المتعلمين ما لا يقبل تربوياً أو اجتماعياً وذلك بمخاطبة قلوبهم وتحريك مشاعرهم بشكل إيجابي لتجاوز كل ذلك.

٣- أسلوب الحوار مع المخالفين:

يتجلى هذا الأسلوب من الحوار مع المخالفين للإنسان بالفكر أو المنهج أو العقيدة، ويكثر في آيات القرآن الكريم، ويتكرر في قصة موسى عليه السلام ويظهر واضحاً جلياً بحوار موسى عليه السلام مع فرعون، ومع السحرة، والسامري ومن ذلك حوار موسى وهرون عليهما السلام مع فرعون ومع السحرة ومن ذلك قول الله تعالى ﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ

وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ ﴾(طه:٤٩-٧٣)، «أي لن نختارك وما وعدتنا من الأجر والتقريب على ما أرانا الله من الآيات البينات الدالات على إن الله هو الرب المعبود وحده»(السعدي،٥٠٩،٢٠٠٠) ويتجلى في هذه الآيات أنواعا من أسلوب الحوار مع مخالفين، ففي الآيات حوار موسى مع فرعون، ومن ثم حوار موسى مع السحرة المخالفين المتحدين له، ومن ثم يتجلى حوار السحرة الذين آمنوا بما جاء به موسى وهارون وأسلموا لرب العالمين وأصبحوا لفرعون مخالفين، ومن ذلك حوار موسى عليه السلام مع السامري الذي خالف وانحرف عن المنهج الصحيح وأضل الآخرين إذ يقول الله تعالى ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾(طه:٩٥-٩٦)، ويتجلى هذا الأسلوب المخالفين في قول الله تعالى﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾(القصص:٣٦-٤٠)، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي بشكل واسع في العملية التربوية إذ لا تخلو هذه المواقف التعليمية من مخالفين ومعارضين ولا بد للمعلمين والمدرسين والتدريسيين من الحوار المباشر معهم للتواصل الإيجابي وتقريب وجهات النظر بكل جدية وعدل ومساواة وإنصاف مع مراعاة نفسيات المتعلمين وأحوالهم المتنوعة وخلفيتهم الفكرية والعقدية والاجتماعية والإفادة من ذلك كله في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

رابعاً: أسلوب الحوار التربوي باعتبار القبول أو الرفض:

١- أسلوب الحوار الايجابي:

يتخلل هذا الأسلوب من الحوار الإيجابية والبشارات والذي ينتهي بقبول المحاور المقابل بالدليل والبرهان ويسلم لما هو صحيح وصادق ومن ذلك الحوار الذي من الله I به على موسى والبشارة التي تلقاها بأنه من المرسلين وطمأنه وهدأ من روعه وأنهى خوفه إذ يقول الله تعالى ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ ﴾(النمل:٧—١٤)، ويتكرر هذا الأسلوب من الحوار في قصة موسى عليه السلام في مواضع كثيرة ومنها قول الله تعالى ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾(النازعات:١٥-٢٦)، «وبدأ مخاطبته بالاستفهام الذي معناه العرض..... وأردفه كلام الرفيق الرقيق ليستدعيه بالتلطف وستنزله بالمدارة»(الصابوني،٢٠١٤،ج٣،١٤٥٥)يمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي بشكل واسع في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، كون الحوار الإيجابي هو أساس من أسس التعليم الناجح، وكلما زادت إيجابية الحوار التربوي التعليمي زادة فرص كون العملية التربوية ناجحة وتحقق أهدافها.

أ- أسلوب الحوار المتفائل:

يتميز هذا الأسلوب من الحوار بأن فيه مودة وحنان وطمأنة للمقابل بأن يتحقق ما يصبوا إليه وما يتمناه مهما أحواله وقت الحوار لكن يتكون من خلال الحوار بصيص أمل في مستقبل طيب تتحقق في الأمنيات ويتجلى ذلك في البشارة لأم موسى برد ابنها إليها إذ يقول الله تعالى ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا

وَلَا تَحۡزَنَ وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ (القصص:١٠-١٣)، كما يتجلى هذا النوع من الحوار في قول الله تعالى ﴿ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗا قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلۡتُ مِنۡهُمۡ نَفۡسٗا فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَاۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾(القصص:٢٦-٣٥)،»وهذا وعد لموسى من ذلك الوقت وهو وحده فريد وقد رجع إلى بلده بعد ما شريداً فلم تزل الأحوال تتطور والأمور تنتقل حتى أنجز الله موعوده ومكنه من العباد والبلاد وصار له ولأتباعه الغلبة والظهور»(السعدي،٦١٦،٢٠٠٠)، يمكن الإفادة من أسلوب الحوار التربوي هذا بشكل واسع في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية، ومن قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين بزرع التفاؤل والأمل في نفوس المتعلمين وجعلهم يتطلعون إلى مستقبل أفضل في خير كثير، ويمكن استثمار كل ذلك لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ب- أسلوب حوار الصادق العميق:

يتميز هذا النوع من أساليب الحوار بأنه واضح الكلمات ومدلولاتها ومعانيها ويكثر في آيات القرآن الكريم ويتأكد في قصة موسى عليه السلام ومن ذلك قول الله تعالى ﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ

إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾(يونس: ٧٥–٨٦)، «أي فلما جاء وقومه الحق وهو المعجزات لم يؤمنوا بها بل كابروا وقالوا إن هذا الذي أتى به موسى لسحر ظاهر مكابرة وعناداً بما جاءهم من الآيات الباهرات...»(الرفاعي،٢٠١٨،٢٠٢٣)، ويتكرر في قصة موسى السرم في مواضع عدة منها قول الله تعالى ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾(الأعراف: ١٥٥–١٥٧) ، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي الفاعل مع المتعلمين ولا سيما في المرحلة الثانوية والجامعية وعل نطاق واسع في العملية التربوية من قبل المدرسين والتدريسيين وذلك بأن يستطرون في حوارهم الإيجابي العميق وهم يخاطبون عقول المتعلمين وقلوبهم سعياً لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ت- أسلوب الحوار المكافئ:

يتجلى هذا النوع من أساليب الحوار بالعدالة إذ يعطي لكل الطرفين فرصة التعبير عن رأيه وأفكاره ووجهة نظره والإبداع الحقيقي مع احترام الرأي الأخر ويعرف حتمية الخلاف في الرأي بين البشر وهذا الأسلوب يكثر في القرآن الكريم، ويبرز ويتكرر في قصة موسى عليه السلام ومن ذلك قول الله تعالى ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي

مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾﴾(غافر:٢٦-٣٩)، «كرر مؤمن آل فرعون نصحه لهم بعد تلك المراوغة التي لقيها من فرعون ودعا قومه إلى الإيمان بالله الواحد الأحد وكشف لهم عن قيمة الحياة الزائلة وشوقهم إلى نعيم الحياة الباقية وحذرهم من عذاب الله»(الصابوني،٢٠١٤، ج١٠٨٩،٣)، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي بشكل واسع في العملية التربوية من قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين وذلك بحوارهم مع المتعلمين بتحبب وإشعارهم بأن أفكارهم وعقولهم ناضجة يمكن أن تميز بين الحق والصواب، ويمكن أن يتحقق بإدارتهم الحوار المباشر بين متعلميَّن لتقريب وجهات النظر، ويجب أن يكون الحوار بجدية وعدل وإنصاف ومساواة مع مراعاة نفسية المتعلمين وأحوالهم وخلفيتهم الفكرية والإفادة من ذلك كله في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ث- أسلوب الحوار الواقعي:

يتميز هذا الأسلوب من الحوار بأنه يتصل ايجابياً بالحياة اليومية الواقعية من أجل الإصلاح والتغيير ويكثر هذا الأسلوب في القرآن الكريم بشكل عام وفي قصة موسى عليه السلام بشكل خاص ومن ذلك قول الله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ

نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۛ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿٩﴾﴾(إبراهيم:٦-٩)، «شرع الله أنباء الأمم السابقة لتحصل بهم العظة والعبرة مما فعلوا من الكفر بما جاءت به الرسل إليهم»(الرفاعي،٢٥٦،٢٠٢٣)، ويتكرر هذا الأسلوب من الحوار في قصة موسى عليه السلام في مواضع عدة منها قول الله تعالى ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾ ۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدۡعُونَنِي لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾(غافر:٣٦-٤٤)، «فلما وعضهم وأنذرهم وأيس من استجابتهم أخبرهم أنهم سوف يندمون حين لا ينفع الندم بعد زلة القدم وسوف يعتمد هو على ربه ويتوكل على مولاه ويلجأ إلى خالقه لأن الله عالم بأعمال وأقوال الناس لا تخفى عليه منهم خافية ولا يغيب عليه من عملهم شيء»(القرني،٢٠٠٧،)، ويمكن الإفادة من هذا الأسلوب التربوي في العملية التربوية من قبل الإدارات التربوية، والمعلمين والمدرسين والتدريسيين باعتماد الصدق والواقعية والأحداث الجارية في حوارهم لإثبات وجهة النظر الصحيحة وتبنيها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٢- أسلوب الحوار السلبي:

يتميز هذا الأسلوب من الحوار في السلبية في الطرح ويتخلله أمراض النفوس الكثيرة مثل الغرور والكبر والعجب وتكون نهايته غير ما يتوقع المحاورون وقد تشكل صدمة لهم في بعض الأحيان وهذا النوع من أساليب الحوار يتكرر في آيات القرآن الكريم وفي قصة موسى عليه السلام ويتجلى على لسان الطغاة والمتكبرين مثل فرعون، وهاما، وقارون فمنهم من يغتر بالملك والسلطان، ومنهم من يغتر بالمنصب والجاه، ومنهم من يغتر بكثرة الأموال ومنه قول الله تعالى ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ

لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّـٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾(القصص:٧٦–٨٠)، «أي لا تفرح بهذه الدنيا العظيمة وتفتخر وتلهيك عن الآخرة فإن الله لايحب الفرحين بها المكبين على محبته»(السعدي،٦٢٣، ٢٠٠٠)، ويتكرر في قصة موسى عليه السلام في مواضع عد ومنها طلب اتباع موسى بالعودة إلى الشرك بعد أن هداهم الله تعالى للإيمان وبعد أن أنجاهم من فرعون وطغيانه إذ يقول الله تعالى﴿ وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَـٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ﴾(الأعراف:١٣٨– ١٤١)، ويمكن الإفادة من أسلوب الحوار التربوي لتخليص العملية التربوية مما يعلق فيها من أشياء غير مقبولة، ويبدأ بعصف ذهني يستمطر الأفكار ويتيح المجال الكامل لعرضها بحرية وأريحية مع قبل الإدارات التربوية، ومن قبل المعلمين والمدرسين والتدريسيين والتعامل معها بجدية وعدل وإنصاف مع مراعاة نفسية المتعلمين وأحوالهم وخلفيتهم الفكرية والعمل على الإفادة منها في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقدم الباحث التوصيات الآتية:

١- ضرورة العناية بالأساليب التربوية المستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية والإفادة منها في العملية التربوية في المدارس والجامعات.

٢- العمل على إقامة نشاطات تدريبية وتطويرية للقائمين على العملية التربوية والأكاديمية للتعريف باستراتيجيات التربية الإسلامية وطرائق تدريسها، وأساليبها التربوية المتنوعة.

٣- العمل على تأليف الكتب وإعداد الحقائب التدريبية في مجالات أساليب الحوار المتنوعة ولا سيما المستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

٤- العناية بالقصص القرآني على نطاق واسع في مجالات التربية والتعليم والتأديب سعياً لتحقيق

أهداف التربية الإسلامية من تدري مواد العلوم الشرعية.

٥- النظر في إمكانية إصدار كراس تدريبي للتعريف بأساليب الحوار المتنوعة وطيفية الإفادة منها عملية التربية والتعليم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة

المصادر

القرآن الكريم.

١. ابن كثير، أبي فداءإسماعيل-تفسير القرآن العظيم-بيروت، لبنان، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م

٢. أبو ديار، مسعد نجاح – القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم – الكويت – مركز تقويم وتعليم الطفل – ط١ – ٢٠١٢م.

٣. أبو هاشم، حسن محمد – الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية بإستخدام spss – السعودية – كلية التربية – جامعة الملك سعود – ٢٠٠٦

٤. الآلوسي صائب أحمد إبرهيم، وطلال الزغبي- التدريس الإبداعي– الأردن- عمان- دار المنهل- ط١: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٥. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي-صحيح البخاري– لبنان- بيروت- دار صادر- ط١- ب.ت.

٦. بوهني، نصر الدين الشيخ، العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات، الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد٢/٣٣، جزيران،٢٠١٤م ص:٣٥٣-٣٧٤.

٧. التميمي, عواد جاسم محمد، المنهج وتحليل الكتاب، بغداد، دار الحوراء، ط٢، (٢٠١١)

٨. الحسني، يوسف حسن محمد، الطرائق والأساليب التعليمية السائدة في عصر الخلافة الراشدة الإمام علي أنموذجاً - كلية التربية -ابن رشد – أطروحة دكتوراه غير منشورة-٢٠٠٨م.

٩. الحمادي، يوسف- اساليب تدريس التربية الإسلامية- الرياض - دار المريخ - ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م.

١٠. داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن- مناهج البحث التربوي، العراق، بغداد، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر-١٩٩٠م.

١١. دراج، رائد عبد-الأساليب التعليمية لدى المدارس لتفسيرية الحديثة سيد قطب أنموذجاً-العراق-بغداد- ديوان الوقف لسني مرز البحوث والدراسات-ط١-٢٠٠٩

١٢. دويدري, رجاء وحيد, (٢٠٠٠), البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية, ط١, دمشق, سوريا, دار الفكر.

١٣. الربيعي، باسمة هلال- فاعلية برنامج تعليمي مقترح في أسلوب التفسير الموضوعي للسيد محمد باقر الصدر لدى طالبات الصف الخامس الإعدادي - جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد– ٢٠٠٨م – (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١٤. الرشيدي، بشير صالح -مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة- دار الكتاب الحديث- ٢٠٠٠م.

١٥. الرفاعي، محمد نسيب- التفسير الواضح على نهج السلف الصالح- اعتنى به: محمد بن كمال الرمحي- الأردن-عمان- الدار الأثرية للنشر والتوزيع-ط٢-١٤٤٥هـ،٢٠٢٣م.

١٦. السعدي، عبد الرحمن ناصر- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان- تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق- لبنان- بيروت- مؤسسة الرسالة- الطبعة الأولى-١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٧. شحاته ، زين محمد ، عبد الله محمد الجغيمان . طرق تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية ، الإحساء ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م

١٨. الشريفي، يحيى خليفة حسن محل.(٢٠٠٢):تقويم كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الأدبي في ضوء أهداف تدريسه، العراق، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، طرائق تدريس اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٩. الصابوني، محمد علي- صفوة التفاسير- لبنان-بيروت-المكتبة العصرية-١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٢٠. الطائي، حسين عليوي حسين- أثر استخدام التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة علم التجويد في الإعداديات الإسلامية - جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد– ٢٠٠٣م – (رسالة ماجستير غير منشورة).

٢١. الطائي، حسين عليوي حسين- فاعلية بناء برنامج تعليمي لمادة مناهج المفسرين في كليات لتربية في ضوء حاجات الطلبة- جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد– ٢٠٠٧م – (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢٢. الطائي، حسين عليوي حسين، ورائد عبد دراج، المناهج التربوية وطرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، العراق، بغداد، شمس الأندلس للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٩م

٢٣. الطيب, محمد عبد الظاهر, وآخرون, , مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية, ط١, ج١, الاسكندرية, مصر, دار المعرفة الجامعية، (٢٠٠٥)

٢٤. عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي شهاب زنكة، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم، بغداد، دار الكتب والوثائق، ٢٠٠٧.

٢٥. عبيد، منصور الرفاعي، الحوار آدابه وأهدافه، مصر، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م

٢٦. عدس، عبد الرحمن – مبادئ الإحصاء التربوي- الأردن- عمان – مكتبة الأقصى – الطبعة الرابعة- ١٩٨٣م.

٢٧. عزب، محمّد علي- محاضرات ودراسات في اصول التربية الإسلامية- الرياض- السعودية مكتبة الرشد - ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٢٨. العساف، صالح بن حمد- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية - الرياض مطبعة العبيكان للطباعة والنشر- ط١- ١٣٠٩هـ- ١٩٨٩م .

٢٩. القاضي ، سعيد إسماعيل . أصول التربية الإسلامية ، ط١، مطبعة عالم الكتب،القاهرة،٢٠٠٢م .

٣٠. القرني، عائض- التفسير الميسر- السعودية-الرياض- مكتبة العبيكان-ط٢-١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٣١. الكيلاني، ماجد عرسان- فلسفة التربية الإسلامية- السعودية- جدة- دار المنار للنشر والتوزيع-١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٣٢. محمد, بشرى إسماعيل- المرجع في القياس النفسي, مصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية , ط١-٢٠٠٤م

٣٣. النحلاوي ،عبد الرحمن. أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دمشق ، سورية ، دار الفكر ، ط٢ ، ٢٠٠١م .

٣٤. النقيب، عبد الرحمن- بحوث في التربية الإسلامية- القاهرة- دار الفكر العربي –١٩٨٤م.

٣٥. نوفل، محمد بكر، وفريال محمد أبو عواد- التفكير والبحث العلمي, الاردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع, ط١. ٢٠١٠م

٣٦. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية، ، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط٢، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع،٢٠١٤.

٣٧. الهاشمي، عابد توفيق- مدخل إلى التصور الإنساني للإنسان والحياة– الأردن- عمان- دار الفرقان- الطبعة الأولى- ١٩٨٢م.

45.Good, G. V. — Dictionary of education — 3rd Ed- Megrew Hill — New York — 1973.

46.Hedges, W. D., social in Elementary Education, New York, 1982.

47.Nunnally, Jum. C..& Ira.H.Bernstein ,Psychometric theory, McGraw-Hill. 3rd ed.New York -United States of America.(1994)..

48.Ober , L.Richard et, ol, Systematic Observation of Teaching – Prentice hall. Inc. Englewood Cififfs- New Jersy- 1971

الملحق (١)

م/ صحيفة تحليل محتوى لتعرف تنوع أساليب الحوار في الآيات القرآنية
الأستاذ الفاضل: ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يروم الباحث دراسة (تنوع أساليب الحوار في الآيات القرآنية والإفادة منه في العملية التربوية (قصة موسى عليه السلام أنموذجاً)، وقد توصل الباحث إلى تنوع هذه الأساليب في الآيات القرآنية التي وردت فيها قصة موسى u، ومن خلال الإطلاع على عدد من التفاسير فضلاً عن عدد من المصادر والمراجع والأدبيات في هذا المجال، حدد الباحث الآيات ودلالتها على تنوع أساليب الحوار وجعلها في صحيفة تحليل المحتوى للحكم على كونها أساليب تربوية للحوار يمكن الإفادة منها في العملية التربوية.

ونظراً لعلمكم وتخصصكم في مادة طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية، وبحثكم العلمي المتواصل في هذا المجال فضلاً عن خبرتكم ودرايتكم فيه، يرجو الباحث تفضلكم بالتحليل والحكم على ما تمثله الآيات القرآنية المحدد التي ضمتها صحيفة المحتوى من أساليب حوار تربوي يمكن الإفادة منها في العملية التربوية، ضمن المجالات الأربعة وفقاً لما مثبت أمام كل فقرة من الفقرات، والتفضل بالتعديل إن كان هناك تعديل من وجهة نظركم.

ولكم جزيل الشكر الجزيل والتقدير وجزاكم الله خير الجزاء

الأستاذ الدكتور حسين عليوي حسين الطائي